Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكعب بن الأشرف بسبه الرسول – ﷺ – أصبح ناقضاً للعهد : والدليل على أنه أصبح ناقضًا للعهد بسبه النبى – ﷺ – ما جاء فى الحديث الشريف « من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله » ؟ ... لأن هذا القول يدل على أن أذى الله ورسوله علة لندب المسلمين إلى قتل من يفعل ذلك من المعاهدين .

الثانى : أن النفر الخمسة الذين قتلوه من المسلمين : محمد بن مسلمة ، وأبا نائلة ، وعباد بن بشر ، والحارث بن أوس . وأبا عبس بن جبر . قد أذن لهم النبى – ﷺ – أن يغتالوه ويخدعوه بكلام يظهرون به أنهم قد آمنوه ووافقوه ثم يقتلوه ... وهم عندما قتلوه إنما فعلوا ذلك من أجل هجائه للرسول – ﷺ – ومن حل قتله بهذا الوجه لم يعصم دمه بأمان ولا عهد . كما لو آمن المسلم من وجب قتله لأجل قطعه الطريق . أو آمن من وجب قتله لأجل الزنا ، أو لأجل ترك أركان الإسلام ونحو ذلك ، ولا يجوز له أن يعقد له عهد سواء كان عقد أمان أو عقد هدنة أو عقد ذمة لأن قتله حد من الحدود وليس قتله لمجرد كونه كافرًا حربيًّا .

ثم قال ابن تيمية : وقد عرضت لبعض السفهاء شبهة فى قتل كعب ابن الأشرف بأن دم مثل هذا يعصم بذمة متقدمة أو بظاهر أمان .

فقد قال الواقدى : « حدثنى إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : قال مروان بن الحكم وهو على المدينة وعنده ابن يامين النضرى كيف كان قتل كعب بن الأشرف ؟ فقال ابن يامين كان غدراً ، ومحمد بن مسلمة جالس شيخ كبير ، فقال : يامروان أيغدر رسول الله ﷺ عندك ؟ والله ما قتلناه إلا بأمره،والله لا يؤوينى وإياك سقف بيت إلا المسجد ، وأما أنت يابن يامين فلله على إن أفلت وقدرت عليك وفى يدى سيف إلا ضربتك به على رأسك ، فكان ابن يامين لا ينزل من بنى قريظة حتى يبعث له رسولا ينظر محمد بن مسلمة ، فإن كان فى بعض ضياعه نزل فقضى حاجته ثم